الفصل العاشر

كيف تدرس للاختبارات؟
تعلّم أسرار الحصول على أعلى الدرجات

روى الطبراني عن الصادق المصدوق ﷺ :

«مَثَلُ الذي يعلِّمُ الناس وينسى نفسه كمثل السراج،
يضيء للناس ويحرِقُ نفسه».

obeikandl.com

obeikandl.com

الاستعداد للامتحان

إن أول، وأوضح استعداد يقوم به الطالب للامتحان هو التحضير والدراسة قبل تقديم الامتحان. إلا أن إجراء الدراسة الفعال، أو الأسلوب المتبع للدراسة، والذي يساعد على ضمان النجاح، بعون الله، هو أن تبدأ بالتخطيط منذ بداية الفصل الدراسي، وتبدأ بالتنفيذ الفعلي لهذا الإجراء، خطوة بخطوة، خلال الفصل الدراسي بأكمله. وإليك فيما يلي واحداً من أفضل الإجراءات الدراسية التي تؤدي، بفضل الله إلى النجاح المضمون، وبدرجات عالية.

١- الأسابيع الأولى من الدراسة

إذا أردت أن تحصل على علامات تامة، بعون الله، في جميع مقرراتك واختباراتك، إذنْ: ابدأْ حضورك ودراستك مع اليوم الأول، والحصة الأولى من بداية المقرر الدراسي. حاولْ أن تعرف أكبر قدر من المعلومات عن مدرسك. حاولْ أن تتعرف على موضوعه المفضل، وكاتبه المفضَّل، وكتبه المفضلة. حاولْ أن تعرف ما إذا كان يشجع على الإبداع ويحث عليه في دروسه أم لا. حاولْ أن تتعرف على طريقة تقديم الواجبات وما هي الواجبات التي يتوقع من الطلاب تقديمها في هذا المقرر. حاولْ أن تعرف ماذا يريد من الواجبات التي يعطيها

للطلاب، وكيف يتوقع منهم أن يحلوها؟ حاولْ أن تسبق في قراءتك وتحضيرك لمواد المقرر ما يقرره المدرس في الفصل، حتى ولو لم تفهمه كله، ولو لم تحفظه كله، اطَّلِعْ عليه وكفى. اكتبْ بعض الملاحظات عما تقرأ قبل الذهاب إلى الفصل، إذ أن هذا سيوفر عليك كثيراً من الوقت، ويزيد استعدادك لفهم المادة وهضم محتواها. وحاولْ أن تستخرج بعض الأسئلة أثناء القراءة، وبخاصة عن الأمور التي لا تفهمها تماماً، فإذا شرحها المدرس في الفصل، كان بها، وإلا فبادرْ بسؤاله عنها واستفدْ من خبرته ومعلوماته وتوجيهاته فإنما هو لذلك، ولمثل هذه الأمور. ثم أضفْ الملاحظات التي تدونها في الفصل بجانب التي تكتبها قبل المجيء إلى الفصل، جنباً إلى جنب ليكمل بعضها بعضاً.

٢- في منتصف الفصل الدراسي

حاولْ أن تدرس كل يوم، ولو لفترة قصيرة. إن الدراسة لفترات قصيرة هي أكثر فعالية وأقل جهداً على الدارس والطالب من أن تتراكم الدراسة عليه ويعاني من الجهد أثناء الدراسة الطويلة. حاولْ أن تسأل نفسك إذا لم تفهم مادة المقرر الدراسي. لا ترجئ الأسئلة إلى وقت لاحق، وإلا ستنسى الأسئلة، وتنسى المقرر، وتنسى الموضوع تماماً. استخدم الدفاتر الصغيرة لتكتب عليها ما يخطر ببالك من أسئلة توجهها إلى المدرس في الفصل، أو تجري مزيداً من البحث في محاولة للحصول على الإجابات الصحيحة عنها. حاولْ أن تطلب من مدرسك المزيد من العون والمساعدة فيما لا تفهم، وثقْ تماماً أن المدرس المخلص الكفؤ سيُسرُّ بأسئلتك ويجيبك عنها. حاولْ أن تسأل كافة الأسئلة التي لم تجد جواباً عليها في الكتاب، ولا في المحاضرات، قبل موعد

الاختبارات، إذ أن ذلك سيفيدك في فهم المادة ويساعدك على الحصول على الدرجة التامة بعون الله وتوفيقه. كما أن اهتمامك بالسؤال يبين للمدرس أنك فعلاً مهتم بالتعلم، ومهتم بالمادة، ومهتم به ومقدر لجهوده وكفاءته. ولعلَّ أهم شيء في الموضوع هو أن تعرِّف المدرس بنفسك كي يتذكرك لاحقاً، وخاصة في المرحلة الجامعية عندما يكون هناك المئات من الطلاب في المقرر الواحد. حاولْ أن تعطي المدرس فكرة جيدة وانطباعاً حسناً عنك كطالب ملتزم مواظب ومجدّ. وحاولْ أن تطلب من المدرس أيضاً أن يقترح عليك بعض المواد الإضافية التي يمكن الاطلاع عليها عن المادة المقررة، خارج نطاق الكتاب الدراسي المقرر. أشْعِرْ المدرس أنك مهتم بالمادة والمقرر، حتى ولو لم تقرأ كل ما يعطيك من مواد إضافية للقراءة عن الموضوع. **والسرُّ هنا هو أن تكون لديك الرغبة الصادقة الأكيدة بالمادة التي تدرسها، والمدرس الذي يدرسُّها، إذا أن كل شخص على الإطلاق، مهما كان شأنه، يحب أن يقدر الآخرون جهده، وتذكَّرْ: من لم يشكر الناس لم يشكر الله.**

حاول أن تقرأ أكبر قدر ممكن من المواد الإضافية المتعلقة بالموضوع. لا تكتفِ بالكتاب المقرر. حاولْ أن تنمي ثقافتك عن الموضوع، إذ أنك كلما ازددت فهماً للموضوع، ازددت حباً للمادة، وبالتالي، ازددتَ نجاحاً وتقدماً فيها، **وهذا سرٌّ مجرَّب.** كما أن سعة الاطلاع في الموضوع سيمكِّنك من الكتابة فيه أثناء الامتحان أحسن بكثير ممن لم يطلع سوى على الكتاب المقرر، وسمع محاضرات المدرس، فتلوين المادة، وسعة الاطلاع عاملان هامان جداً في إضفاء مسحة علمية متميزة على أبحاث الطلاب والدارسين. فبينما يتذكر

الطالب ما قرأه في الكتاب المقرر، وما سمعه في المحاضرات من المدرس، يكون لديك أنت المزيد بسبب اطلاعك الواسع في المصادر الخارجية الأخرى، وفي هذا خيرٌ كبير لك ولمجتمعك. كما يجب عليك مراجعة الملاحظات التي دونتها عن الموضوع بين فترة وأخرى، وستلاحظ الفارق الكبير بين مستواك العلمي ومستوى زملائك العاديين التقليديين.

٣- آخر أسبوع قبل الامتحان

حاولْ أن تسأل المدرس عن طريقة الامتحان، وبالتالي، إذا عرفتها فادرسْ بناء على تلك الطريقة ومتطلباتها. فإذا كان الاختبار **موضوعياً** فيجب أن تستخدم **أساليب التذكُّر** والطرق السليمة العملية لاستخدام الذاكرة، وحاولْ التركيز على تفاصيل المادة والموضوع الذي تدرسه. وأما إذا كان الاختبار **عاماً ويُقَدَّم الجواب فيه على شكل مقالة**، فأفضل طريقة لاجتياز هذا الامتحان والحصول على درجات عالية فيه أن تؤسس نفسك، ويكون لديك معلومات واسعة عن الموضوع بشكل عام، وركِّزْ على الأفكار المؤثرة والتعابير الجزلة المتينة السليمة، بدلاً من التركيز على التفاصيل. حاولْ أن يكون لديك فكرة شاملة عن الموضوع بالكامل. وحاولْ أن تعيد صياغة ملاحظاتك لتكتب منها موضوعاً متكاملاً يؤثر على القارئ ويتفاعل مع أفكاره، ويدرك منه أنك قد فهمت الموضوع تماماً. ولا تنسَ أن جلسات المراجعة هامة جداً. وحاولْ أن تجتمع مع اثنين أو ثلاثة من الزملاء في الفصل وتراجعوا المادة المقررة مراجعة جماعية بحيث يسأل كل منكم سؤالاً، ويجيب الآخران عليه، وبذلك ترسخ المعلومات في أذهانكم جميعاً، ويساعد بعضكم بعضاً في هضم المادة العلمية

التي تدرسونها، ولكن حذارِ، حذارِ، من أن تنقلب هذه الجلسات التي يقصد منها مراجعة المادة إلى جلسات فكاهية وترفيهية تتحدثون فيها عن مثالب المدرسين، ومآثر الطلاب المهرجين في الفصل، وكيف أنهم ينتصرون على أي مدرس، ويجعلون منه أضحوكة بين الطلاب. وتجدر الإشارة إلى أن الطالب ذا المستوى **دون الوسط** لن يستفيد من جلسة المراجعة معه الطالب **المتفوق، أو الجاد**، قطعاً، سيستفيد الأول دون أدنى شك من المراجعة مع الطالب المتفوق.

٤- آخر عدة أيام قبل الامتحان

حاولْ عند هذا الحد التعرف على المادة التي لم تفهمها ولم تهضمها، إذ أن كثيراً من الطلاب يراجعون الموضوعات التي يعرفونها من المادة المقررة، وليس العكس، وبهذا تصبح عملية دراستهم غير فعالة ولا مجدية. لا تحاولْ أن تربتَ على كتفك مشجِّعاً نفسك لأنك تعرف المواد التي تعرفها، بل حاولْ التعرف على المواد التي لا تعرفها. وحاولْ أن تتذكر **أحد الأسرار الأساسية والجوهرية للنجاح في الاختبارات، وهو: راجعْ جدول محتويات الكتاب المقرر، اقرأ بنوده. واسألْ نفسك هل تعرف هذا البحث أم لا؟ وتابع المراجعة إلى أن تصل إلى نهاية الكتاب المقرر.** وكلما عثرت على موضوع لا تعرفه، أو لا تعرف الكثير عنه، حاولْ دراسته والتعرف عليه جيداً. دوِّنْ ملاحظاتك عن كل موضوع لا تعرفه، وحاولْ مراجعة هذه الملاحظات، وتنسيقها، والاستفادة منها، ومراجعتها هي الأخرى لتتأكد من فهم المادة وهضم محتوياتها تماماً. فإذا كان الاختبار محصوراً بفصل واحد، أو فصلين من الكتاب المقرر مثلاً، راجعْ جدول المحتويات والتعرف على كل بند من بنود موضوع الفصلين المحددين، وادرسْه

جيداً. فإذا كان الفصلان بين صفحتي ٨٥-١٢٥، فتصفَّحْ المحتويات من جديد، واقرأ كل كلمة فيها عن هذين الفصلين، واكتبْ ملاحظاتك عن الأمور التي لا تعرفها، أو الموضوعات التي تريد المزيد من المعلومات عنها لترسخ في ذهنك. وبهذا، ستحدد فقط الفصلين المطلوبين لتدرسهما وتتأكد من فهم محتوياتهما بشكل دقيق وسليم.

إن توجيه الجهود الدراسية هو أمر هام للغاية، ويحول دون بعثرة الجهود وعدم التركيز وعدم الانتفاع بالوقت والجهد المبذول لدراسة الموضوع المطلوب. وحاولْ الحصول على أسئلة الفصول السابقة، أو المدارس والجامعات الأخرى عن المقرر ذاته، وادرسها للاستفادة منها، والتعرف على مختلف أشكال أسئلة الاختبارات. وهذا، دون ريب، منجمٌ من الذهب بالنسبة لك ولدرجات اختباراتك. استفدْ من جهود الآخرين. اطلعْ على أفكار الآخرين. استترْ بما فعل الآخرون في الموضوع ذاته، وبهذا تصبح، بحول الله وتوفيقه، من الناجحين الموفقين المبرزين. وغالباً ما تكون أسئلة الاختبارات خليطاً متنوعاً من أسئلة العديد من الاختبارات التي أجريت على المقرر الدراسي ذاته للطلاب. ولا شك أن الطالب المستعد سيحصل على درجة تامة، أو قريباً منها، بعون الله.

قد يجد بعض الطلاب فائدة كبرى في إعداد مادة الاختبارات على بطاقات فهرسة، يكتب على إحداها سؤالاً، ويكتب الإجابة على بطاقة أخرى، ويحاول المراجعة من هذه البطاقات. وهي طريقة مفيدة إلى حد ما، وبإمكانك أن تضع عدداً من الأسئلة على أنها أسئلة اختبار، وتحاول الإجابة عليها كتابة، ثم تحاول تقييم نفسك بعد مقارنتها مع مادة الكتاب.

حاولْ أن تكتب **ملاحظات تذكيرية** عن أي مادة تنساها بسهولة. ويبدو أن هناك بعض الأمور سهلة التذكر جداً لبعض الناس، وبعضها الآخر سهل النسيان جداً، لبعضهم الآخر. ويجب أن تتذكر أنك إذا **نسيت المادة التي حفظتها في المرة الأولى، فإنك ستنساها مرة ثانية وثالثة** فلا بد عندئذ من المراجعة المستمرة، ولا بد من كتابة ما تقرأ، كي لا تنساه.

يجب أن تتحلى بالروح المعنوية القوية، وأن تكون واثقاً بالله، مطمئناً إليه، ومطيعاً له في أحوالك كلها قبل الاختبارات، وأثناءها، وبعدها، وأن تكون متفائلاً، ومستبشراً بالخير والنجاح، وتذكَّرْ: "**تفاءلوا بالخير تجدوه**"، **وهكذا الحال مع الاختبار**. حاول أن تطمئن إلى أن الاختبار القادم ليس **حكماً بالإعدام**، فالاختبار هو فرصةٌ تبين درجة تعلمك ومستواه. وتذكَّرْ أن المدرس يرغب أن يحصل الطلاب جميعاً على درجات جيدة لأن هذا يعكس مدى توفيقه في نقل المادة العلمية إلى طلابه. كما أن كثيراً من المدرسين يشعرون بالإحباط والحزن إذا لم يستطع طلابهم النجاح في مقرراتهم الدراسية بشكل متفوق، إذ أن هذا الفشل سينعكس على شخصيتهم الاجتماعية هم.

انظرْ إلى الاختبار على أنه بطولةٌ، وتحدٍّ، ومنافسةٌ شريفة بين الفرقاء المعنية به. اعترفْ في نفسك بأنك ربما لن تعرف كل شيء درسته، ولكنك ترغب أن تعرفه وتتعلمه وتتفوق في ذلك، وتكسب رضى الله، ثم رضى والديك، واعتزازهم وفرحتهم بك متفوقاً، ناجحاً، وموفقاً في حياتك. وبهذا، لن يصيبك أي إحباطٍ إذا لم تعرف جواب سؤال أو سؤالين في الاختبار. وتذكَّرْ أن الاختبارات ضرورية، بل أساسيةٌ، في كثير من الموضوعات والمقررات

الدراسية، إذ أنها تكاد تكون الوسيلة العملية الوحيدة تقريباً التي يتعرف المدرس فيها على مستوى فهمك للمادة العلمية وتقدمك في عملية التعلُّم والدراسة والانتفاع من الجهد والوقت والمال المبذول في سبيل عملية التعلُّم الأساسية.

٥- آخر عدة ساعات قبل الامتحان

ها أنت الآن تصبح على مشارف نهاية السباق. لقد جريت المسافة كلها، ولم يبق عليك إلا مسافة أمتار قليلة فقط لتنتهي من هذا السباق الطويل الذي استمر فصلاً دراسياً، أو عاماً دراسياً كاملاً. فإذا كنت قد تابعت موضوعات دراستك أولاً بأول أثناء الفصل أو العام بأكمله، فقد اجتزت الامتحان الصعب، والآن لم يبق إلا الفارق البسيط بين أن تحصل على (١٠٠) الدرجة التامة في الاختبار، أو أن تحصل على (٩٠-٩٥) تسعين أو خمس وتسعين درجة من مئة، والأمر بسيط، والفارق أيضاً بسيط جداً.

وقد يعاني بعض الطلاب والدارسين من مرض يسمى: **حمى الاختبار**، وهي حمى هيستيرية تُفْقِدُ الإنسان أعصابه، لذا لا بد من الحصول على قسط وافر من الراحة قبل الساعات الأخيرة من الاختبار، وأن تكون الأعصاب مرتاحة، والنفس مطمئنة، والاستعداد كاملاً لخوض **مسافة المئة متر الباقية من سباق الضاحية، أو الماراثون**. حاولْ أن تنال قسطاً وافياً من الراحة قبل يوم الاختبار. ولا تهملْ الرياضة البدنية في أيام الاختبار لأن لها فوائد ونتائج طيبة جداً على الأشخاص الذين يريدون التفوق في الاختبارات، إذ أن التدريبات الرياضية البدنية تساعد في الحصول على تنشيط الدورة الدموية بشكل جيد،

مما يساعد على وصول كمية كافية من الدم إلى الدماغ، حيث يتركز كل الثقل أيام الاختبارات. إن الدماغ يحتاج إلى كمية كافية من الأكسجين ليعمل بشكل سليم، وليساعد الطالب على التفكير بوضوح. ويجب الاعتدال في التدريبات الرياضية وعدم الإرهاق، بحيث يكون الإنسان نشطاً، وليس مرهقاً متعباً. كما أن مشي ربع ساعة بشكل سريع هو من أفضل الطرق للحصول على التدريب اللازم قبل الاختبار. ولا تنسَ أهمية الطعام الجيد والمتوازن للجسم والدماغ، ويجب عدم الإفراط في تناول الأطعمة الخفيفة منها والثقيلة. تناولْ كمية معتدلة من الطعام قبل الاختبار بساعة على الأقل، أو أجِّلْ وجبتك إلى ما بعد الاختبار، ولكن حاول ألا تكون معدتك خالية من الطعام تماماً إذ قد يسبب هذا لك الدوخة أو الدوار والصداع، وأنت في أحوج ما تكون إلى الصحة الجيدة أثناء أداء الاختبار. ولا تنسَ أن الدم سيتركز حول المعدة للقيام بعملية الهضم بعد الأكل، ولن يصعد إلى الدماغ حيث تحتاج استخدامه أثناء الاختبار.

تأكدْ من مراجعة كافة الملاحظات التي كتبتها، إلى جانب مادة الكتاب المقرر. تصفَّحْ كل فصل من فصول الكتاب، اقرأ العناوين الرئيسة والثانوية في الفصل، وحاولْ تذكر أكبر قدر ممكن من المعلومات. فإذا كنت قد تابعت دراستك مع المدرس فصلاً بفصل، فلن تحتاج إلى فترة طويلة لدراسة كل كلمة في الكتاب، وحفظها، ومذاكرة كل فكرة فيه، فكل ما تحتاجه عندئذ هو مراجعة فقط سريعة لمادة الكتاب وللملاحظات التي كتبتها أثناء الدراسة. ويجب الانتباه إلى أن المراجعة ليلة الاختبار يجب ألا تستغرق أكثر من (٢-٣) ساعتين إلى ثلاث ساعات فقط.

حاولْ أن تكون عند قاعة الاختبار قبل (١٥) خمس عشرة دقيقة من موعد بدء الامتحان، ولا تعجلْ في الطريق، بل كن مرتاحاً ومطمئناً. ولعل أفضل طريقة للحصول على الراحة والاطمئنان، بعد الاستعانة بالله وأداء فروضه، هي أن تكون مستعداً ذهنياً لاجتياز مادة الاختبار. اجلسْ في المكان المحدد لك، وابدأ بالتذكُّرِ، وكُنْ مطمئناً بتوفيق الله ونصره.

الاستعداد والتحضير للاختبار

يعنيان: الثقة التامة!

"إذا كنت تابعت الدراسة فصلاً بفصل، ومرحلة بمرحلة، مع المدرس، فإنك قد اجتزتَ الاختبار. ويبقى عليك الآن فقط أن تنافس الآخرين في الحصول على "الدرجة التامة"، أو قريباً منها..."

٦- وقت الامتحان

والآن، حان الوقتُ لجني ثمرة جهودك خلال العام. **أولاً**: اقرأ ورقة الاختبار بأكملها بدقة وانتباه ووعي تام لما تقرأ. إن استعراض الأسئلة جميعها أولاً، كمرحلة أولى، يعطي عقلك **الباطن** الوقت اللازم لاستحضار الإجابات المناسبة على كل سؤال. **ثانياً**: قسِّمْ وقتك للإجابة على أسئلة الاختبار بشكل حكيم وعاقل. ابحث عن الأسئلة التي أعطيت أكبر درجة، والأسئلة التي تبدو لك صعبةً وتحتاج إلى وقت وتفكير. تريثْ! لا تبدأ بالكتابة فوراً، وانتظرْ عدة دقائق قبل الشروع في الإجابة على أسئلة الاختبار. فكِّرْ بالخطة الهجومية التي تريد استخدامها للإجابة على الأسئلة. حاولْ أن ترتاح تماماً وتكون هادئاً ومطمئناً بنصر الله وعونه. خطِّطْ من أين ستبدأ، وكيف. إن الطالب الذي يتميز بقدرته على اجتياز الاختبارات **لا يقاومها ويعترضها**؛ فالسرُّ الأساسي هو: **كن مرتاحاً ومطمئناً أثناء أداء الاختبار.**

فسِّرْ الأسئلة، وأعدْ صياغتها بطريقة تفهمها لتتأكد من فهمك التام لها. ثم ابدأْ بالإجابة على أسهل الأسئلة بالنسبة لك. واعمل **بسرعة ودقة وأناقة.** نظِّمْ طريقة عرض أفكارك أثناء الإجابة على أسئلة الاختبار. تذكَّرْ أن الأناقة والدقة هامتان أثناء عرض أفكارك، علماً بأنه لا توجد درجة لأناقة ورقة الإجابة ذاتها، بل لما تحتويه من معلومات صحيحة، وسليمة، ودقيقة لتحصل على الدرجات التامة على كل سؤال. وانتبهْ لتعليمات الاختبار أثناءَ الكتابة. لا تُعِدْ قراءة الأسئلة مرات متكررة ظناً منك بأنها صعبة ومعقدة وأنها تحتاج إلى المزيد من الشرح والإيضاح. اقرأ الأسئلة، وافهمْ منها قدر ما تستطيع، ثم ابدأْ

بالإجابة عليها، مستعيناً بالله. حاولْ الانتباه إلى **الكلمات الأساسية** في السؤال، مثل: **وضِّحْ بالأمثلة، عرِّفْ**، وغيرها من التوجيهات المشابهة. وحاولْ الإجابة على كل سؤال من أسئلة الاختبار ما لم تدرك تماماً أنه ليس لديك أية فكرة على الإطلاق عن الإجابة.

* * *

obeikandl.com

اجتياز الاختبارات الموضوعية

الاختبارات الموضوعية هي التي تشتمل على أسئلة "صح - خطأ"، الاختيارات المتعددة، المطابقة بين عمودين من المصطلحات مثلاً، وأسئلة "املأ الفراغات بالكلمات المناسبة". فغالباً ما يتم إعطاء الإجابة، إلا أن الطالب يجب أن يحدد الإجابة الصحيحة التي يحصل عليها درجة تامة.

١- الإجابة على أسئلة: صح أم خطأ

تُعْتَبَرُ هذه الأسئلة من أسهل أنواع الأسئلة في الاختبارات وذلك لأن أمام الطالب احتمال هو بنسبة ٥٠٪ أنه سيحصل على الجواب الصحيح. **أولاً**: تأكدْ من قراءة السؤال بشكل صحيح، وأنك فهمته أيضاً بشكل صحيح. ابحث عن كلمات مثل: "دائماً" أو "أبداً"، فغالباً ما تشير هذه الكلمات إلى أن الجواب هو: "**خطأ**". وأما الكلمات مثل: **غالباً، عادة، نادراً، أو أحياناً**، فهي تشير غالباً إلى أن الجواب هو: **صح**. وحاولْ أن تقرر أن الجملة التي يطرحها السؤال هي صحيحة بشكل كامل قبل أن تضع إشارة "صح" أو "خطأ". حاولْ الإجابة على ما عناه المدرس بسؤاله وأشار إليه بكلماته، وليس ما تعتقد أنت أنه صواب. فإذا كان السؤال مثلاً: "تمطر السماء في الشتاء". فالإجابة على هذا السؤال: "صح". إلا أن السؤال إذا طرح بالطريقة التالية: "لا تمطر السماء إلا في

الشتاء فقط"، فإن هذه الإجابة "خطأ"، لأن ما هو شتاء بالنسبة لنا قد يكون صيفاً بالنسبة لغيرنا في أصقاع أخرى على وجه البسيطة. والسماء تمطر صيفاً، وشتاء، وربيعاً، وخريفاً في مختلف أرجاء الأرض. وأثناء الإجابة على هذا النوع من الأسئلة، خذْ الانطباع الأول، ولا تترددْ، فقد أثبتت الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع مرات متكررة أن الانطباع الأول الذي تبديه على هذا السؤال هو الصواب. فلا تتسرعْ بتغيير إجابتك، بل التزمْ بها. وتذكَّرْ أن الإجابة صحيحة، غالباً، إذا كانت العبارة الدالة عليها طويلة نسبياً، إذ أن الجملة الطويلة تحتاج إلى المزيد من الأدوات اللغوية من العبارة القصيرة.

٢- الإجابة على أسئلة الاختيارات المتعددة

لدى الإجابة على أسئلة الاختيارات المتعددة تذكَّرْ أنه يجب قراءة السؤال بشكل جيد أولاً. وبهذا الشكل تستطيع أن تستعرض كل جواب على حدة، وبشكل متساوٍ، ودون القفز إلى أول إجابة وأسهلها. ابحث عن الجواب الذي لا يبدو أنه صحيح بمفرده فقط، ولكنه يكمل السؤال بشكل متناغم ومتكامل. فإذا كان السؤال: لماذا يحدث الأمر الفلاني، مثلاً، فيجب أن يشتمل الجواب على سبب منطقي ومقنع. وحاولْ أن تحذف الإجابات التي تبدو سيئة بشكل واضح. ويجب أن تشك في الجواب الذي يقول: "كل ما ذُكِر أعلاه". ابحث في كلمات السؤال عن العبارات المؤهلة للجواب، مثل: "كل الإجابات التالية صحيحة ما عدا..."، أو: "أي من الأمرين التاليين ليس...". فقد وجد البحث العلمي إحصائياً أن أقل احتمال للجواب الصحيح على مثل هذه الأسئلة التي تعطى فيها اختيارات، هو الاختيار الأول. فإذا كنت في شكٍّ وحيرة من أمرك،

فاختر الإجابة الأطول. ويستحسن أن تجيب على هذه الأسئلة مهما كان الأمر، بدلاً من تركها فارغة. ويمكن أن تستعمل "**الحدس العلمي**" حتى في حالة عدم معرفة الإجابة الدقيقة على السؤال المطروح، بدلاً من ترك الجواب فارغاً.

٣- الإجابة على أسئلة ملء الفراغات بالكلمات المناسبة

تتطلب هذه الأسئلة عادة وضع الكلمة المحذوفة المناسبة في الفراغ المناسب ليستقيم معنى الجملة أو العبارة المعطاة. ولا يتيح هذا النوع من الأسئلة مجالاً كثيراً للخطأ، ولا بد أن تعرف الكلمة الصحيحة لتضعها في الفراغ، لذا، تأكدْ من أن الكلمة التي تضعها هي صحيحة منطقياً على الأقل وتتناسب بدقة مع العبارة. انتبهْ لعدد الفراغات الموجودة، وضعْ كلمات مناسبة بعدد الفراغات تماماً. وتأكد كذلك من صحة الكلمة التي تكتبها نحوياً، وحاولْ أن تستخدم **الحدس** إذا لم تتذكر، أو لم تعرف الكلمة المطلوبة المناسبة. وإذا لم تكن متأكداً من الكلمة الصحيحة تماماً، واستطعت التوصل إلى كلمة قريبة منها، ضعْ الكلمتين معاً، وتأكَّدْ أنك ستحصل على نصف درجة السؤال لمحاولتك على الأقل.

٤- الإجابة على أسئلة المقالات أو الإجابة المطولة

لدى الإجابة على أسئلة المقالات، حاولْ أن تبدأ بوضع مخطط لكتابة الموضوع، وحاولْ أن يكون ذلك على ورقة مسودة مستقلة، إذا سمح لك الوقت بذلك. جمِّعْ ورتِّبْ النقاط الأساسية أولاً. اقرأ السؤال أكثر من مرة لتتأكد من فهم محتوياته تماماً، وبشكل صحيح. فعلى سبيل المثال: إذا طلب السؤال **المقارنة والمقابلة**، فلا تُعْطِ أي وصفٍ أو مناقشة وتحليل. وابدأ مقالتك

باستخدام الكلمات الواردة في السؤال ذاته. وحاولْ أن تلتزم بكل نقطة من نقاط السؤال، ولا تخرج عن الموضوع بتاتاً. والتزمْ أيضاً بالإجابة على شيء ورد في السؤال، حتى ولو لم يكن الكثير من المادة التي تكتبها عن الموضوع. ونقترح أن تفكِّر بالموضوع ملياً، ثم تكتب إجابتك باتباع الشكل التالي:

١- **المقدمة:** اكتبْ مقدمة عن الموضوع الذي تريد الكتابة عنه.

٢- **الخلفية، أو الفكرة العامة عن الموضوع:** أعطِ خلفية تاريخية، أو فلسفية منطقية عن الموضوع الذي ستكتب عنه لتعرِّفَ القارئ بالموضوع.

٣- **صُلْب الموضوع والمناقشة:** اسردْ النقاط الرئيسة للموضوع، بما في ذلك الأسباب والآثار، والطريقة التي ستستخدمها لعرض الموضوع، والتواريخ، والأمكنة، والنتائج.

٤- **الخاتمة:** بيِّنْ أهمية كل حادثة من الحوادث التي أوردتها في المناقشة، وحاول إنهاء الموضوع بشكل علمي منطقي تؤكد فيه باختصار وجهة نظرك في الموضوع.

وإذا وجدت نفسك متعثراً تماماً، ولا تجد ما تكتبه في هذه الموضوع، فيجب أن تفكِّر في عناوين بعض الكتب الجيدة التي قرأتها، أو بعض الكُتَّاب المشهورين الذي قرأت كتبهم وأبحاثهم، أو بعض الأمكنة التاريخية الهامة التي زرتها، أو قرأتَ عنها، أو بعض الحروب التي سمعت عنها، أو قرأت عنها، أو بعض الأمور والقضايا السياسية والاقتصادية الهامة التي قرأت عنها، أو اطلعت عليها، إذ أن التفكير في مثل هذه الأمور عادة سيقدح زناد الفكر،

ويمكّنك من البدء بالكتابة في الموضوع المحدد، وستبدع في الكتابة فيه، بعون الله وتوفيقه.

وأما إذا كنت لا تعرف شيئاً على الإطلاق عن موضوع هذا السؤال المطول، فيمكن أن تخترع سؤالاً من عندك حول هذا الموضوع، وتحاول الكتابة عنه، أي: **لا تترك الورقة بيضاء**. وستحصل على الأقل على جزء من الدرجة المقررة لهذا السؤال، وهذا أفضل من لا شيء على الإطلاق.

٥- ماذا تفعل بعد الانتهاء من الإجابة على أسئلة الاختبار؟

يُسْتَحْسَنُ إعادة قراءة الإجابات بعد الانتهاء من كتابتها. أعدْ قراءة كلمات السؤال مرة أخرى، وانتبهْ لإجابتك. هل احتوت إجابتك كل ما تعرفه عن موضوع السؤال؟ وهل ناقشت في إجابتك كل نقطة أثارها، أو عرضها السؤال؟ وحاولْ أن تحذف الكلمات التي لا معنى لها في جوابك. وحاولْ كذلك إجراء أي تصحيح لغوي، أو إملائي، أو نحوي، أو إنشائي ممكن على الإجابة التي كتبتها، إذ أن هذا سيجنبك كثيراً من الإحباط فيما بعد. تذكَّرْ أن هذا هو الوقت الذي يمكنك فيه الاستفادة من كل ما تعلمته من مدرسك. اكتبْ اسمك على ورقة الإجابة بشكل واضح. حسِّنْ خطك. وقد يفيدك تفاعلك مع المدرس، وتجاوبك معه وتبنيك لآرائه، وخاصة في المراحل الانتقالية، كثيراً في هذا المجال إذا استخدمته لصالحك. استخدمْ كل دقيقة في وقت الاختبار، واستثمرها في صالحك. لا تجلسْ وتنظر إلى الآخرين، أو تحملقْ في الورقة دون تفكير. اقرأ، وأعدْ القراءة، وصحِّحْ، واستَفِدْ من خبرتك وقراءتك السابقة ومناقشاتك، وأبحاثك، وواجباتك البيتية، والتدريبات العلمية التي قمت بها

أثناء الفصل، أو أثناء العام الدراسي بشكل عام. وإذا قدَّرتَ أنك فعلاً قد انتهيت، وكتبتَ كل ما عندك في ورقة الاختبار، لا تَقُمْ من مكانك، وتخرج من الفصل. اقلبْ الورقة على قفاها، وفكِّرْ عدة دقائق في الاختبار الذي أنهيته بشكل عام. حاولْ الاسترخاء الذهني، وأغمض عينيك قليلاً لتريحهما من عناء التركيز المستمر. اقبضْ أصابعك، وابسطهما بحركة رياضية بسيطة، ودون مبالغة، لتريحها من عناء الكتابة، والشد، والتركيز أيضاً، إذ أن ذلك سيمنحك تجديداً للقدرة الذاتية. ثم اقرأ الورقة للمرة الأخيرة، قبل تسليمها، فإذا اقتنعت بما قدَّمْتَ، فاحمدِ الله، ثم قمْ فسلِّمْ الورقة. وتذكَّرْ أن الدقائق الأخيرة في الاختبار، قبل تسليم ورقة الاختبار قد تجلب لك المزيد من الأفكار المضيئة النافعة، فاحرصْ على أن تستفيد من كل دقيقة متاحة لك في الاختبار، وأكثر من ذكر الله، والصلاة والسلام على رسول الله، واطمحْ أن يجعلك ربنا من الفائزين في الدارين، والموفقين في اختبار الدنيا والآخرة.

إذا كان من عادة المدرس أن يعيد لكم أوراق الاختبار بعد تصحيحها، تصفَّحْ الورقة بشكل عام، وانتبهْ إلى الأخطاء التي وقعت فيها، وتأكد من نوعية تلك الأخطاء. هل كانت الأخطاء نتيجة للتسرع في الإجابة وعدم التركيز؟ هل كانت بسبب جهل المادة وعدم معرفتها المعرفة الكافية للنجاح فيها؟ هل كانت بسبب الأخطاء اللغوية والتعبيرية؟ هل كانت بسبب سوء تنظيم أفكار إجاباتك؟ هل كانت بسبب عدم الاهتمام الكافي بالواجبات المنزلية، وعدم التحضير، والاستعداد للاختبار، وعدم تحضير المادة بشكل متتابع مع المدرس والفصل؟ حاولْ أن تعرف سبب الأخطاء لتتجنب وقوعها وتكرارها مستقبلاً.

راجعْ النقاط التالية:

الاستعداد للاختبارات:

١- الأسابيع الأولى من الدراسة:

- تعرَّفْ على مُدَرِّسِك واهتماماته العامة.
- اقرأ مادة الدرس قبل الحضور، أو اطلعْ عليها على الأقل.
- اكتبْ ملاحظات عامة عن الموضوع قبل حضور الدرس.

٢- في منتصف الفصل الدراسي:

- ادرسْ لكل يوم بيومه.
- حاولْ أن تراجع المدرس في الأمور التي تجهلها.
- اقرأ موضوعات عامة تتعلق بموضوع المادة المقررة: كتب، موسوعات، مجلات، صحف.

٣- آخر أسبوع قبل الامتحان:

- حاولْ أن تعرف شكل الاختبار.
- أعدْ كتابة ملاحظاتك إذا لزم الأمر.

٤- آخر عدة أيام قبل الامتحان:

- حاولْ أن تراجع الأمور التي لم تهضمها تماماً أثناء الدراسة.
- كنْ متفائلاً.

obeikandl.com

٥- آخر عدة ساعات قبل الامتحان:

- حاولْ أن تنام جيداً قبل يوم الاختبار.
- قمْ ببعض التدريبات الرياضية الخفيفة، ومن أحسنها المشي السريع لمدة (١٥) دقيقة.
- كلْ طعاماً خفيفا، فالبِطْنَةُ تُذْهِبُ الفِطْنَة.
- راجعْ الملاحظات التي كتبتها.

٦- وقت الاختبار:

- حاولْ أن تقرأ بشكل مركَّز.
- وزِّعْ وقتك بشكل جيد.
- حاولْ تفسير الأسئلة بشكل ممتاز.

راجعْ النقاط التالية:

اجتياز الاختبارات الموضوعية:

١- الإجابة على أسئلة: صح أم خطأ:

- ابحثْ عن الكلمات الأساسية.
- كنْ واثقاً من انطباعك الأولي.

٢- الإجابة على أسئلة الاختيارات المتعددة:

- اقرأ الأسئلة أولاً.
- استبعدْ الإجابات الرديئة.
- تأكدْ من كلمات السؤال وصياغته.

obeikandl.com

٣- الإجابة على أسئلة ملء الفراغات بالكلمات المناسبة:

- تأكدْ من أن إجابتك منطقية.
- تأكد من صحة اللغة والنحو والإملاء.
- استخدمْ الحدس إذا كنت في شك.

الإجابة على أسئلة المقالات أو الإجابة المطولة:

١- ضعْ مخططاً.

٢- جمِّعْ بياناتك ومعلوماتك ورتِّبْها جيداً.

٣- اكتبْ مقدمة لموضوعك، وخلفية عامة عنه، ومناقشة وعرضاً له، وخاتمة له.

ماذا تفعل بعد الانتهاء من الإجابة على أسئلة الاختبار؟

١- أعدْ قراءة كل إجاباتك.

٢- صحِّحْ كل ما تراه من أخطاء لغوية، ونحوية، وإملائية، وإنشائية.

٣- خذْ قليلاً من الوقت للتفكير، والاستراحة، والتقاط النفس بعد العناء والتركيز.

٤- حاولْ أن تعرف أخطاءك، وتعلَّمْ منها للمستقبل.

الشكل ١٧

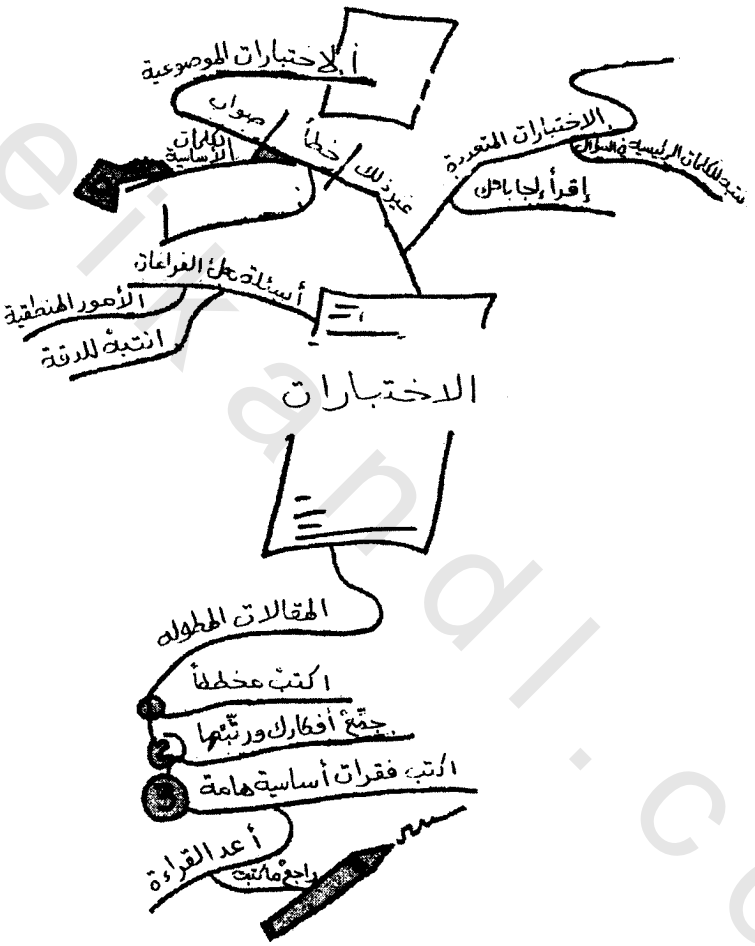
الاختبارات
الاختبارات الموضوعية
صواب
خطأ
الكلمات الرئاسية
عيد لك
الاختبارات المتعددة
إقرأ الجابات
أسئلة على الفراغات
الأمور المنطقية
انتبه للدقة
المقالات المطوله
اكتب مخططاً
جمّع أفكارك ورتبها
اكتب فقرات أساسية هامة
أعد القراءة
راجع ماكتبت